

مركز جيل البحث العلمي



الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية

المكتبة الوطنية الجزائرية

الملتقى العلمي المشترك حول "تمتين أدبيات البحث العلمي"

المكتبة الوطنية الجزائرية : 29 ديسمبر 2015

الإشكالات الراهنة لمنهجية البحث العلمي في إعداد المذكرات و الأطروحات الجامعية في الجزائر

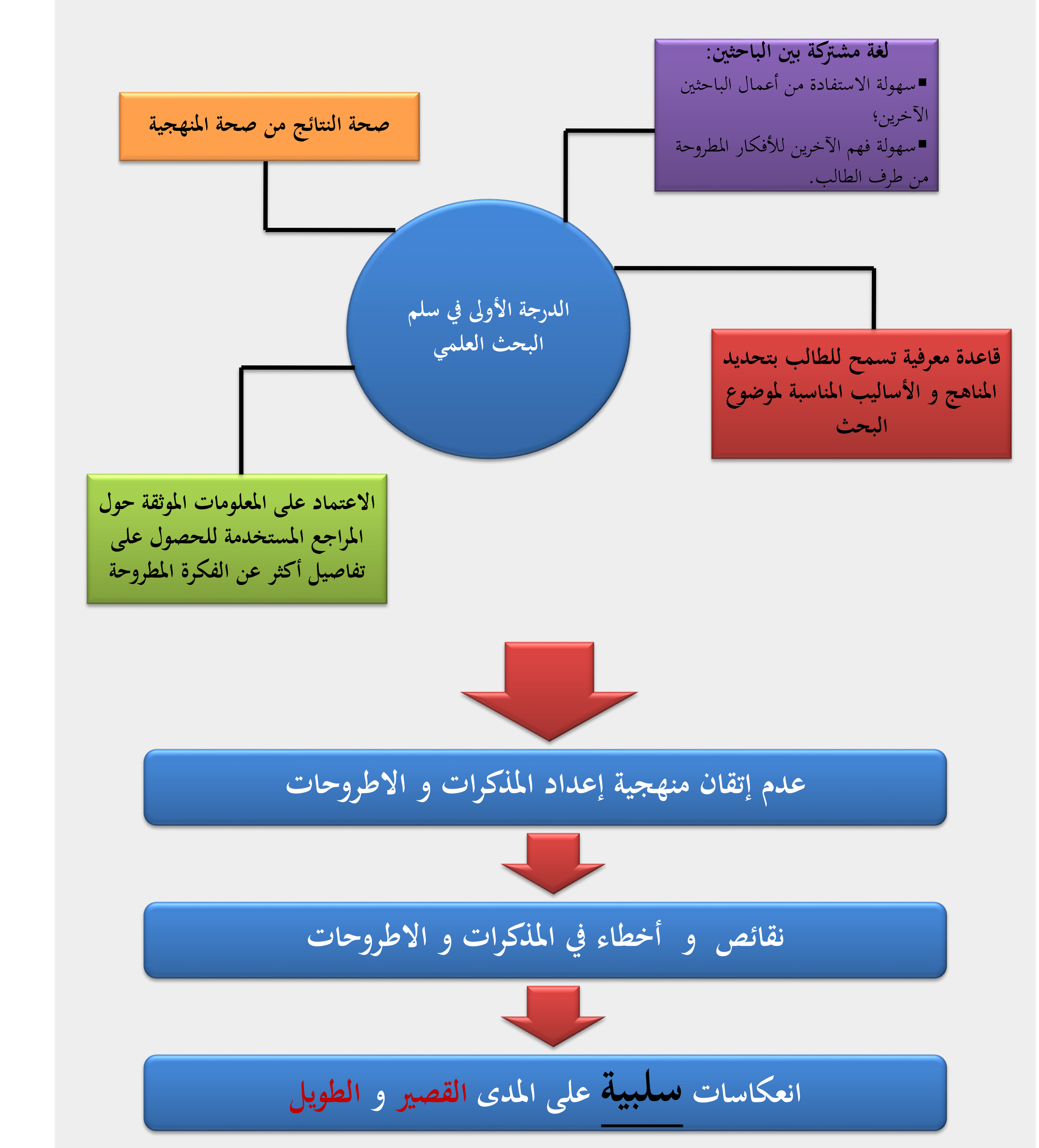
د. خالد بوجعدار
أستاذ التعليم العالي
جامعة قسنطينة 2– عبد الحميد مهري

مفيدة عطية
طالبة دكتوراه
جامعة قسنطينة 2– عبد الحميد مهري

منهجية إعداد المذكرات و الاطروحات: أين تكمن الأهمية ؟

يتطلب التعليم الجامعي، و في مختلف أطواره (ليسانس، ماستر و دكتوراه)، إعداد تقارير للتربص، مذكرات و أطروحات بغرض البحث في مواضيع مهمة، قضايا راهنة أو لدراسة التحديات و الرؤى المستقبلية للمواضيع. و لا شك أن هذه الأعمال لا تشكل فقط وسيلة للانتقال من مرحلة تعليمية إلى مرحلة أخرى، و إنما تمثل أيضا حصيلة علمية ذات قيمة مضافة للبحث العلمي بصورة عامة، و للطلبة الجدد بصورة خاصة.

و ترتكز عملية إعداد هذه الأعمال على جملة من الأسس المنهجية المتداولة و المتفق عليها من طرف الباحثين، و التي يجب على الطالب أو الباحث إتقانها لضمان عرض مختلف حيثيات الموضوع المدروس بسهولة، بساطة و بطريقة علمية خالية من الأخطاء. وعليه، فان إتقان منهجية البحث العلمي من طرف الطلبة؛ كونها تمثل :



ما هي الإشكالات التي تعيق إتقان الطلبة و الباحثين لمنهجية إعداد المذكرات و الاطروحات ؟

1. عوامل مرتبطة بالطلبة

- ضعف الاهتمام بمقياس المنهجية؛
- التغيب عن المحاضرات؛
- ضعف الاستيعاب أو الفهم بطريقة خاطئة؛
- عدم القدرة على توظيف المكتسبات؛
- عدم القدرة على التحكم في عنصر الوقت؛
- عدم إتقان أدوات تحرير المذكرات(Word، Excel ، برامج التحليلات الإحصائية).

2. عوامل تخرج عن تحكم الطلبة

ضعف التكوين
- كثافة المقرر الدراسي؛
- عدم كفاية الحجم الساعي.

ضعف المتابعة و التأطير
- زيادة عدد الطلبة الوافدين إلى الجامعة كل سنة؛
- ارتفاع معدلات النجاح.

تزامن فترة إعداد المذكرات مع فترات الدراسة و الامتحانات
- آجال محددة لإيداع المذكرات؛
- الارتباك و فقدان التركيز.

اختلاف المنهجية باختلاف اللغة
- اقتصار تكوين الطلبة على منهجية البحث المعتمدة في لغة التلقين (عربية أو فرنسية).

نقص المعلومات حول موضوع الدراسة
- نقص الإحصائيات؛
- السرية المهنية.

الآثار الناجمة عن عدم إتقان منهجية إعداد المذكرات و الاطروحات الجامعية في الجزائر



على المدى القصير

- التأثير على العلامة الممنوحة للطلبة؛ حيث أن كثرة الأخطاء المنهجية تعني انخفاض العلامة الممنوحة من طرف اللجنة المقيمة لعمل الطالب. و لذلك انعكاسه على المعدل العام للطلبة الذي يتجه بدوره نحو الانخفاض، مما قد يؤثر ذلك سلبا على فرصتهم في إكمال الدراسات العليا.
- بسبب عدم كفاية التكوين في منهجية البحث العلمي و الفترة المخصصة لإعداد مذكراتهم؛ يلجا بعض الطلبة إلى نقل جزء من مذكرات أخرى تم إعدادها من طرف طلبة منتمين إلى جامعات أو مناطق أخرى، تتناول نفس المواضيع، و في بعض الحالات اعتمادها هي نفسها و كأنها عمل شخصي دون الأخذ بعين الاعتبار أن هذا الفعل يعتبر غير قانوني و غير أخلاقي.

على المدى القصير

- صعوبة تأطير الطلبة و توضيح المنهجية لهم و تصحيح الأخطاء التي يقعون فيها؛
- صعوبة المشاركة في الملتقيات و المؤتمرات خاصة بالنسبة لطلبة الدكتوراه؛
- صعوبة النشر في المجلات الوطنية بصورة عامة، و الدولية بصورة خاصة على اعتبار أن عدم إتقان المنهجية المستخدمة في الدول الأخرى سيؤثر على مدى صدى البحوث التي يعدها الباحث، مدى احتكاكه بالعالم الخارجي و بالتالي على مدى تنوع المكتسبات العلمية لديه و ثقافته المعرفية.
- توارث الأخطاء نتيجة لعدم التزام الطلبة بتصحيح الأخطاء المتضمنة في مذكراتهم و أطروحاتهم بعد مناقشتها، و بالتالي قد يتم استخدامها من طرف طلبة آخرين و بالتالي الوقوع في نفس الأخطاء و توارثها من طالب لآخر.

أين يكمن الحل؟

- وضع حجم ساعي يتناسب مع طبيعة مقياس منهجية البحث العلمي
- تحسين نسبة التأطير مع برمجة أوقات مخصصة لمتابعة أعمال الطلبة
- تخصيص الوقت الكافي للأنشطة التطبيقية حول منهجية البحث العلمي
- فرض رقابة على المذكرات التي تمت مناقشتها للتأكد من تصحيح الأخطاء التي تتضمنها
- ضرورة مناقشة مذكرات الليسانس في جميع التخصصات بغرض إدراك الطلبة للأخطاء وتجنبها في إعداد مذكرة الماستر و أطروحة الدكتوراه